لكان لنا في ذلك كفايه كافيه وأدلة واضحة تغنينا فيه وبراهين جلية
باهرة وايات عظيمه قاهرة وانوار مضيئة زاهرة من خلق الذكر والانثى
من نطفة من مني تمنى لا سمع فيها ولا بصر ولا عقل ولا نشر ولا حيوة
ولا حكمة ولا اراده ولا جهة فبينما هو كذلك اذ هو بشر سوي حكيم عالم
عاقل حي سميع بصير ذو جوارح محكمه متقنة مفصلة وادوات محركة متسقة
متصلة ومفاصل مجعوله معتملة وحكمة بالغه مغتنمة ماسوبة مشيدة مؤكدة
يدل على حكمة فاعلها وتشهد بالفطرة لفاطرها وتبين لناظرها لا يمتنع
عاقل حكيم من التصديق بان تاليفها بعد عدم يدل على مؤلفها وتصريف
فطرتها يدل على مصرفها واتقان ما لم يكن متقن منها دليل على مفضلها
وتواصل الاتيان دليل على توصلها ف**إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**
المراد انه يكفيه تدبره فيه كيف لا يدل على العالم بالخفيات من غير مباشرة
ولا لغوب تعتريه **وبذلك** الدليل الواضح **بطل قول العلة** هم القايلون
بتاثير العلل في ايجاد العالم وتدبيره وهم ارسطا وغيره فانهم يجعلون
العالم صادرا عن علة قديمة صدر عنها عقل واحد الى تفاصيل لهم مشوفاه
في غير هذا المختصر **ودعاوى الطبايعية ويله الحمد** هم القايلون
بتاثير الطبايع وهم فرق كفريه واسلاميه فبعضهم قالوا العالم صادر
عن علة قديمه بالطبع ومن قايل بقدم الافلاك والعناصر وان الحوادث

دليل — كافلاطون — الهوى والنار والتراب والما تمت

صادرة

صادرة عنها والمطرفيه قالوا بان الحوادث الناميه ونحو الالام
حادثه من الطبايع الحاصله في الاجسام وابو القسم يقول ان تركيب الانسان
ونحوه من تركب الطبايع الاربع الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
مع انه تعالى قادر على ان يبتدئ الخلق من غير تركيب **والمعجزات**
قاضيات ببطلان تلك التعللات وقد تقدم ما فيه مقنع ومنها
نحو قلب الحية تسعى ونحوها في ايات موسى من قلب العصى الى
حيوان تسعى في طول الثعبان وعظم الحيه ولذا اذعن له السحرة لما علموا
انه على خلاف العادات وتلك المخارق والتخيلات **وقد** اشار اليه القسم عم
الى ذلك فقال والدليل على ما ذكرنا قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
فاسال بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد
علمت ما انزل هولاء الا رب السموات والارض بصاير واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي هالكا
فقوله لقد علمت ما انزل هولاء ما فطر وجعل وخلق وانزل ما جيت به من الايات والدلالات
الا من خلق وجعل وافطر الارضين والسموات **والاخبار بذلك متواترات**
في تلك الايات كيف وقد حكاه سبحانه في كتابه ولم يجد المنكرون لنبوته صلعم
الى انكاره سبيلا اذا لطعنوا به عليه وقد تقدم ذلك **حيا** هل صلة حي ومعناه
الذي يجوز منه الفعل والتدبير قاله الهادي عم كما سياتي **لما عقلوا من**
الاحكام على ذلك الاحكام فان العقل يجزم بان محدث العالم على هذه

عرض على الشرح